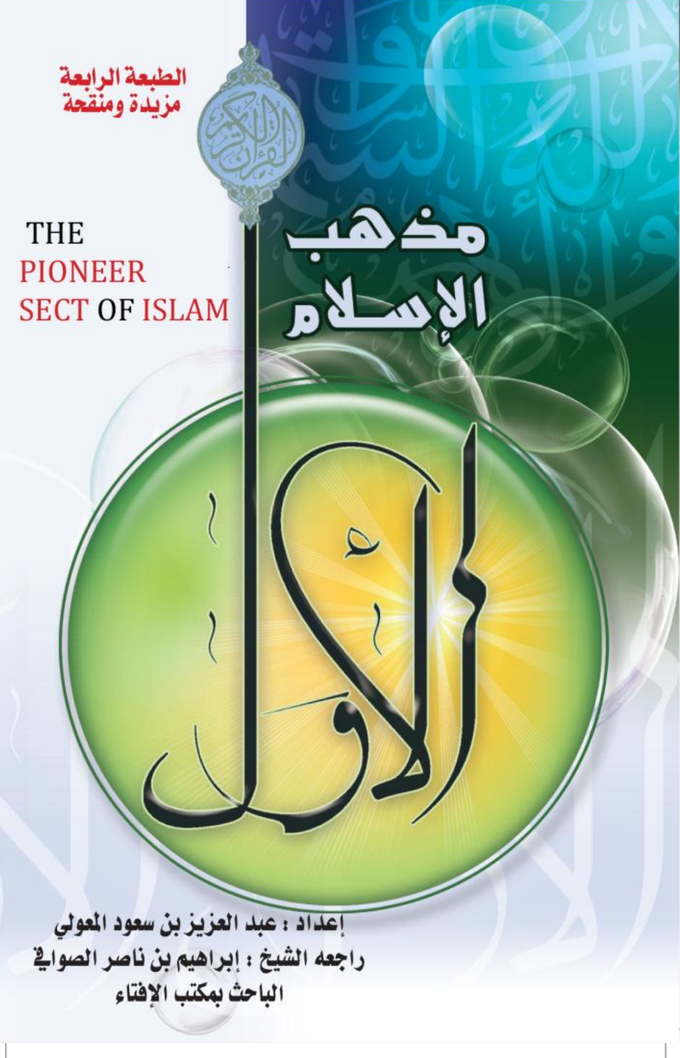


الطبعة الرابعة
مزيدة ومنقحة
القرآن الكريم
THE
PIONEER
SECT OF ISLAM
مذهب
الإسلام
الأول
إعداد : عبد العزيز بن سعود المعولي
راجعه الشيخ : إبراهيم بن ناصر الصوافي
الباحث بمكتب الإفتاء

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُقـدِّمَة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا مح مد . عليه أفضل صلاة وأزكى تسليم . وبعد : فإنا نحمد الله الذي جعل لنا الإسلام دينا ،وأمرنا بالاعتصام بحبله ،وتوحيد الصفوف كالبنيان المرصوص لننال الفوز والظفر،ونهانا عن التفرق والتنازع المؤديان الى الفشل والخسر إذ قال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡ﴾الأنفال: ٤٦ وقال لنبيه عليه الصلاة والسلام﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ﴾ الأنعام: ١٥٩ فالله عز وجل لا يريدنا أن نكون ممن قال فيهم(كل حزب بما لديهم فرحون)بل يريد منا السير على صراطه المستقيم وذلك باتباع الحق المتمثل في الكتاب والسنة الصحيحة وعدم الركون الى كلام البشر ولو كانوا من العلماء إذا كان كلامهم مخالفاً للصحيح المحكم الثابت من كلام الله ورسوله عليه الصلاة والسلام ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ النساء: ٥٩

لهذا رأيت أن أوضح بعض الحقائق التاريخية والفقهية والعقدية لمذهب أهل الحق والاستقامة المذهب الإسلامي الأول وخاصة أن كثيراً من إخواننا المسلمين لايكادون يعرفون هذا المذهب ، أو أنهم سمعوا عنه بعض الأخبار المكذوبة والملفقه المتوارثة من إعلام بني أمية الظالم ومن تبعهم من بعض كُتاب المقالات ، والذين يصدق فيهم قول الله تعالى

﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ﴾ الزخرف: ٢٣

على إن إظهارنا للحق الذي لدينا لا يتعارض مع احترامنا للمدارس الفقيهة الأخرى ، لذا فإني أوجه أسطري هذه لتثبيت أهل الحق والاستقامة على مذهبهم ، وكذلك إلى طلاب الحقيقة من إخواني أتباع المذاهب الإسلامية الأخرى لتكون هذه الأسطر حجة لهم وليست عليهم يوم القيامة بإذن الله تعالى وذلك باعتناقهم فكر وعقيدة هذا المذهب(مذهب الصحابة) ، أو على أقل تقدير بإنصافه وعدم معاداته والكذب عليه.

أهل الحق والاستقامة (الإباضية)

هم أحرص المذاهب والفرق تمسكاً بمنهج الله واتباعاً لنبي الهدى محمد - صلى الله عليه وسلم - فهو إمامُهم وهم على سنته

(*) يقول العلامة الكبير السيد عبد الحافظ عبد ربه أحد كبار علماء الأزهر في كتاب الإباضية مذهب وسلوك " إن هؤلاء هم (أهل الاستقامة) أو هم في الواقع وعلى الحقيقة الفرقة الناجية التي أخبر عنها الصادق المعصوم ، والتي أمر الله رسوله أن يختارها وينتهجها سبيلاً يوصل إلى عبادته وإلى مرضاته "

ما زايلت خطوةُ المختار خطوتهم ولا ثنى عزمهم نفس وشيطان

ولقد أطلقت دولة بني أمية تسمية (الإباضية)على أهل الحق والاستقامة نسبة إلى عبد الله بن إباض التميمي حيث كان هو المدافع والمتحدث

والموضح لفكرهم السياسي ،فرضي الإباضية بهذه التسمية ، إلا أن المؤسس الحقيقي للمدرسة الإباضية هو التابعي الكبير- جابر بن زيد - رضي الله عنه – المتوفى سنة٩٣هـ والذي تتلمذ وأخذ العلم عن السيدة عائشة وابن عباس وابن عمر وغيرهم من كبار الصحابة - رضي الله عنهم - مما أدى إلى رفعة وعلو مكانته العلمية لدرجة أن ابن عباس قال عنه "اسألوا جابر بن زيد،فلو سأله أهل المشرق والمغرب لوسعهم علمُه "(١)وبعد وفاته قال عنه الصحابي الجليل أنس بن مالك - رضي الله عنه "مات أعلم من على الأرض"(١) فمنهج الإمام جابر بن زيد في التأصيل والاستنباط هو منهج الإباضية إلى هذا اليوم .

وبهذا يعتبر المذهب الإباضي أول وأقدم المدارس الفقهية بل هو مذهب كبار الصحابة - رضي الله

عنهم- فلقد ولد الإمام جابر عام ١٨ للهجرة بينما ولد الإمام زيد بن علي عام٧٩ للهجرة وولد الإمام أبي حنيفة صاحب أول مذهب من المذاهب السُنية عام ٨٠ للهجرة "

وحين أخذت المدرسة الإباضية (مدرسة أهل الحق) في النمو انضم إليها بعض أهل النهروان الذين كانوا مع فريق الإمام علي - كرم الله وجهه – في حرب صفين ضد معاوية وجيشه الباغي فلقد توصل أهل النهروان لأحسن الحلول وأفضلها بنصيحتهم لعلي بن أبي طالب – الإمام والخليفة الشرعي – بمواصله قتال الفئة الباغية حتى ترجع للحق وذلك بوقف إراقة الدماء والرضوخ لخليفة المؤمنين ﴿ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ ﴾ الحجرات: ٩ ولكن علياً - كرم الله وجهه - توقف عن القتال فضعفت خلافته

وسيطرته على الدولة الإسلامية وأصبحت بلاد الشام ملكا لمعاوية.

على أن أهل النهروان (المحكمة) ومن بينهم صحابة كانوا رافضين لأمر التحكيم مستندين لحكم الله بقتال الفئة الباغية، فاعتزلوا الفتنه وخرجوا لمنطقه النهروان وكان منهجهم عدم استعراض القوة ،وعدم استباحه الدماء والأموال ، إلا أن نافع بن الأزرق وجماعته الأزارقة ، وكذلك النجدات ، والصفرية سرعان ما انفردوا بفكر جديد مبني على تكفير المخالفين واستحلال الدماء وتكفير أهل الكبائر وبذلك أصبحوا ومن تبعهم في فكر القتل والتكفير من (الخوارج)، بخلاف الإباضية الذين لم يوافقوهم الرأي ولذلك حدث قتال بين الصفرية بقيادة شيبان الخارجي عندما أرادوا الدخول إلى عمان ، فقاتلهم الإباضية بقيادة الإمام الجلندى بن

مسعود ـ رحمه الله ـ ، والحمد لله مابقي من الخوارج أحد إلا من حمل فكرهم في قتل وتفجير وتكفير المسلمين تعصبا لمذهبهم أو بحجة الجهاد!!

نجونا بحمد الله منها على هدى   فنحن على سير النبي نسيرُ

ويعتبر الإباضية من أحسن الناس تعاملاً مع المخالفين من المذاهب الأخرى من المسلمين ، ثبت ذلك قديماً وحديثاً ، بسبب فهمهم الثاقب للتوجيه الرباني ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴾ المؤمنون: ٥٢ فأدى ذلك إلى وضوح الهدف لديهم وهو الرغبة الصادقة في الوصول للحق ومن أي شخص أتى به ،وكتبهم وآثارهم شاهدة على ذلك،"ومن أمثلة مواقف السلف قول أبي حمزة الشاري السليمي – رحمه الله تعالى– وهو على منبر الرسول صلى الله عليه وسلم –

بالمدينة المنورة قائلاً (الناس منا ونحن منهم إلا ثلاثة : مشركاً بالله عابد وثن أو كافراً من أهل الكتاب، أو إماماً جائراً متسلطاً في الأرض على عباد الله يحكم بغير ما أنزل الله).

ومن مواقف الخلف قول الإمام السالمي- رحمه الله تعالى- :

ونحن لا نطالب العبادا فوق شهادتيهم اعتقادا
فمن أتى بالجملتين قلنا إخواننا وبالحقوق قمنا"(٢)

وكذا يشهد على احترامهم وحسن تعاملهم مع المذاهب الأخرى الدول التي أقاموها في عمان وتاهرت واليمن ، فقد كان التعايش السلمي واحترام المعتقدات والمذاهب الأخرى هو شعار للإباضية .

(*) يقول العلامة المصري الشهيد سيد قطب : "ومن حسن الحظ أن فقه الإباضية وأصول ما ذهبوا إليه من المرونة ما يسمح بالتقائهم مع غيرهم على ما يصير به المسلم مسلما من أصول الدين وقواعده الأساسية في ما نعلم وفي ذلك الكفاية "

(مجلة الشهاب ، عدد ١٥ مارس ١٩٨٤)

(*) واعلم أخي الحبيب بأن الحق حقٌ . وإن كان أتباعه قليل . فالعبرة بالكيف وليس بالكم ، فكم كان مع الرسول صلى الله عليه وسلم من الصحابة في مكة والمدينة وفي الغزوات والمعارك مقارنة بأعداد أهل الشرك ؟ وكم عدد المسلمين الآن كلهم مقارنة بالكافرين ؟ وكم عدد المصلين لصلاة الفجر في جماعة مقارنة بالنائمين؟ علماً أن الصفوة والمجيدين والمتفوقين هم قلة مقارنة بالآخرين . إن الحق سبحانه وتعالى لم يمتدح الكثرة في كتابه العزيز قال تعالى (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) وقال كذلك : (وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله) وقال (ولكن أكثر الناس لا

يعلمون)......الخ ، ولقد أثنى ربنا – عز وجل – على القلة بقوله : (وقليل من عبادي الشكور) و(كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله) ، فاثبت أخي على استقامتك وانشر الهدى الذي لديك فإنك على الحق المبين .

الأصول الأصيلة :

مصادر التشريع عند الإباضية هي القرآن والسنة والإجماع ثم القياس ، وليس غريباً من الإباضية أخذهم واستدلالهم بالثابت الصحيح من أحاديث مُسندي الإمامين البخاري ومسلم وكتب الحديث والفقه من المذاهب الأخرى،علماً أن الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب الفراهيدي - رحمه الله تعالى – أول كتاب صحيح في الأحاديث والسنة النبوية وهو المعتمد الأول لديهم بعد القرآن الكريم ويتميز بسلسلته الذهبية

"وهو أصح الكتب الحديثية وأقدمها ،وأكثر روايته من طريق الإمام أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن صحابة رسول الله –صلى الله عليه وسلم –ويلي صحيح الربيع رحمه الله تعالى في الصحة صحيح الإمام البخاري"(٣)".

(*) ولقد أثنى العلامة الدارقطني على الإمام الربيع بقوله : " وأما الربيع بن حبيب البصري فلا يترك " (كتاب الضعفاء والمتروكون ص ٢٠٨)

(*) ويقول العلامة السوري : " عز الدين التنوخي في تعليقه على شرح الجامع الصحيح " ومن يمن الطالع على الحديث أن يكون الربيعان الربيع بن صبيح ، والربيع بن حبيب في طليعة ركب الجامعين للحديث والمصنفين فيه ، ومن لطف البارئ أن أبقى لنا مسند الربيع بن حبيب .... من أوثق الرجال وأحفظهم وأصدقهم " (كتاب

الإباضية بين الفرق الإسلامية للعلامة علي يحي معمر ص ١٥٢ ، ١٥٣)

وليتأمل المنصف كتب ومصنفات الإباضية الفقهية كموسوعة كتاب النيل وشفاء العليل لمؤلفه قطب الأئمة محمد بن يوسف ،وكشرح مسند الإمام الربيع لمؤلفه الإمام السالمي عليه رحمة الله تعالى وغيرها من الكتب وسيجد مالا يجده عند غيرهم من قوة وشجاعة وعدم تهيب ،وذلك بعرضهم أقوال وآراء أئمة وعلماء المذاهب الأخرى بكل احترام وتقدير للعلم والعلماء .

الفرق بين المذاهب في كيفية الصلاة

وللمستغرب من الاختلاف البسيط في كيفية صلاة الإباضية عن صلاة المذاهب الأخرى ؟ نقول: بأنهم من أحرص الناس على التشبه بالنبي . صلى الله عليه وسلم .

في صلاته القائل (صلوا كما رأيتموني أصلي)(١) ،

(*)فصلاة الإباضية هي نفس صلاة النبي عليه الصلاة والسلام ، فلقد أسلم أهل عمان في السنة السادسة للهجرة بواسطة الصحابي عمرو بن العاص، أي أثناء حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبموجب التعليمات النبوية بقي عمرو في عمان لينشر الدين الإسلامي ويشرف على تطبيقه، ولم يغادر البلد إلا على أثر وفاة النبي عليه الصلاة والسلام، ومن المؤكد أنه علمهم الصلاة كما رآها من النبي صلى الله عليه وسلم.

ثم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم عاد عمرو بن العاص بصحبة وفد من العمانيين إلى المدينة المنورة فالتقوا بأبي بكر الصديق رضي الله عنه فأثنى عليهم، ولا شك بأنه رأى صلاتهم ورأوا صلاته وصلاة الصحابة

(رضي الله عنهم) (بتصرف من كتاب "عمان الديمقراطية الإسلامية" ص٣٨،٣٩ للإماراتي حسين غباش).

(*) ومما يؤكد بأن صلاة أهل عمان هي كصلاة النبي صلى الله عليه وسلم زيارة الصحابي الجليل مازن بن غضوبة العماني لنبي الرحمة والهدى في طيبة، فرجع إلى عمان بدعوات طيبات، وبكيفية الصلاة التي رآها من معلم البشرية محمد عليه الصلاة والسلام، وكما رآها من صحابته الكرام.

ولذلك فهم يأخذون بالأحاديث الصحيحة والأدلة القوية والثابتة في كيفية الصلاة ،ولا يلتفتون للضعيف والمختلف فيه ،على أن العلماء من كافة المذاهب الإسلامية يجمعون على صحة صلاة الإباضية بدون رفع ولا ضم ولا تحريك للسبابة ولا قول آمين، وأن

القائلين باستحباب هذه الأمور غير متفقين على الكيفية ،ولا على عدد مرات الفعل .

ولنتفكر في أقوى الأحاديث المروية عن نبي الرحمة حديث المسيئ صلاته ،حيث كان هذا الرجل لايحُسنُ الصلاة فأمره النبي- صلى الله عليه وسلم – بإعادة الصلاة ثلاث مرات قائلاً له "صلِ فإنك لم تصلِ" فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا فعلمني رواه مسلم وأبو داود(١) وقد بين له الرسول –عليه الصلاة والسلام- الواجب وليس فيها ذكر رفع اليدين ولا ضمهما، لذلك قال شراح الحديث:"إن ما ذكر في هذا الحديث فهو واجب وما لم يذكر فهو غير واجب"(١)وهذا ما قاله العلامة الصنعاني صاحب كتاب"سُبل السلام" "واعلم أن هذا الحديث جليل تكرر من العلماء الاستدلال

به على وجوب كل ما ذكر فيه،وعدم وجوب كل ما لم يذكر فيه"(١).

وعلى هذا فإن الإباضية عملوا بالمتفق عليه وتركوا المختلف فيه ، قال الإمام النووي وهو من الشافعية في شرحه على صحيح مسلم"وأجمعت الأمة على أنه لا يجب شئ من الرفع" (١) "ويرى الإمام مالك إمام المالكية بأن الرفع في الصلاة مكروها في جميع الحالات في رواية عنه ، وقد ذكره عنه الإمام القرطبي المفسر المشهور في تفسيره لسورة الكوثر، والضم هو مكروه في الأشهر عن مالك وهو الذي نص عليه في كتابه (المدونة) فقال لا أعرفه وحكاه عنه العيني في شرح الهداية كما حكاه ابن الزبير والحسن وابن سيرين وحُكي عن الأوزاعي القول بالتخيير فمذهب الإمام مالك ومذهب

جمهورهم والأشهر عندهم إرسال اليدين كما حكاهُ عنهم الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ج٤ صفحة٩٨(٤)"

وجاء في تفسير القرطبي،المجلد العاشر صفحة١٥١ ، وفي (مختصر ما ليس في المختصر) عن مالك لا يرفع اليدين في شيء من الصلاة ، وقال ابن القاسم : ولم أر مالكاً يرفع يديه عند الإحرام ، قال : وأحب إلي ترك رفع اليدين عند الإحرام (٥) .

علما أن الإمام مالكاً كان يستقي فقهه من أهل المدينة المنورة ،وفي هذا إشارة أن أهل المدينة كانوا لايضمون أيديهم في الصلاة تشبهاً بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم.وبما أن الإمام جابر بن زيد إمام المذهب أخذ صفة صلاة النبي من أم المؤمنين السيدة عائشة زوج الرسول ومن ابن عم الرسول ابن عباس ومن كبار الصحابة(رضي الله عنهم) فإنه لم يشاهدهم ولم ينقل

عنهم أمر الرفع والضم ،بل روى الإمام الربيع بن حبيب الحديث (رقم٢١٣) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "كأني بقوم يأتون من بعدي يرفعون أيديهم في الصلاة كأنها أذناب خيل شُمس"(١) ورواه مسلم رقم(٤٣٠) من حديث جابر بن سمرة ،خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: مالي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل شمس اسكنوا في الصلاة.

وأما أمر التسليم عند نهاية الصلاة فقد قال عنه الإمام السالمي :

وسلمن يمنة ويُسرى تسليمتين والشهير وترا

إذن فالتسليمة الواحدة هي الرواية الأشهر عند الإباضية مع جواز التسليمتين ،ودليل التسليمة الواحدة ما روته أم المؤمنين عائشة وسلمة بن الأكوع وسهل بن سعد رضي الله عنهم عند الترمذي وابن ماجه وأحمد"أن النبي صلى

الله عليه وآله وسلم كان يسلم تسليمة واحدة وكان المهاجرون يسلمون تسليمة واحدة ولذلك قال الإمام النووي الشافعي "أجمع العلماء الذين يعتد بهم على أنه لايجب إلا تسليمة واحده"(٦)وقال العلامة ابن المنذر "أجمع العلماء على أن صلاة من اقتصر على تسليمة واحدة جائزة(٦)

أخي المسلم/إن اتباع الثابت والمتفق عليه هو الأولى والأفضل والأحوط لدينك ولصلاتك التي هي أول ما سيسألك اللهُ عنها يوم القيامة

"والمحققون من العلماء على اختلاف مذاهبهم لايقبلون الحديث الآحادي كحجة في المسائل الاعتقادية،لعدم إفادته القطع،فكانت الصلاة المجاورة للعقيدة في الترتيب حرية بالحيطة على أن من العلماء من قال في صلاة

أصحابنا –الإباضية– إنها ثابتة بالإجماع لأن ما يتركونه من الأعمال فيها مختلف فيه عند غيرهم"(٥)

مسائل عقدية

وبما أن العقيدة الصحيحة هي أهم أولويات المسلم ،فإن مما يميز عقيدة أهل الحق والاستقامة بعدها عن العقائد الفاسدة والمنحرفة ،وذلك بسبب أخذهم بالأدلة الثابتة من القرآن والسنة والتي لا يحوم حولها أدنى شك أو ريب.

أولا : تنزيه الله عز وجل :

فالإباضية ينزهون الله عز وجل تنزيها مطلقا ولا يشبهونه بالخلق ،فهو تعالى مدح نفسه بنفسه قائلا ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾ الشورى: ١١ وعلى هذا فهم يرجعون الآيات المتشابهات في القرآن إلى الآيات

المحكمات امتثالا لأمره تعالى وتنفيذا لهديه ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۗ ﴾ آل عمران: ٧ والمحكم هو ما اتضح معناه مثل: ﴿ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴾ الإخلاص: ٣ ومثل ﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ ﴾ البقرة: ٢٧٥ فالمعنى واضح ولا يحتاج إلى تأويل، وأما المتشابه هو ما احتمل أكثر من معنى فيحتاج إلى شرح وتأويل مثل ﴿ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ ﴾ المائدة: ٦٤ أي نعمتاه الظاهرة والباطنة أو النعمة والقدرة وهذا التفسير يبعدك عن التشبيه والتجسيم .

وليحذر المسلم العاقل من مقولة المُجسمة لله القائلين " نحن نصفُ الله بما وصف به نفسه " فلا يؤولون

ولا يأخذون بالمجاز في مسألة الصفات، ولذلك فإن اعتقادهم هذا قادهم إلى القول بأن لله جوارح حقيقية فمثلا قالوا له يدان حقيقيتان ليست كأيدينا تعالى الله وتقدس وتنزه عن هذا المعتقد الخاطئ ،وحتى يتبين لك أن تلك المقولة خاطئة وليست موافقة للحق فتأمل في هذه الآية الكريمة ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾ القمر: ١٤ أي تجري بعناية ولطف الله ،ولا يتخيل عاقل بان السفينة تجري في أعين الله فليس لله أعين تعالى الله عن هذا الوصف المُجسم فهو ليس كمثله شيء ،علماً أن كثيراً من آيات القران الكريم نزلت بصورة مجازية أي متشابهة وغير محكمة ،ولذا فإنها تحتمل أكثر من معنى فتحتاج إلى شرح وتفسير مثل: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ طه: ٥ فالاستواء في هذه الآية بمعنى الاستيلاء والقهر

والسيطرة،أي أن العرش وكل الكون بعد الخلق أذعن له سبحانه وأتاه طائعا والدليل على ذلك يتضح في الآية التي بعدها(له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى) فكلمة استوى ليس بمعنى جلس– تعالى الله عن التحيز والتبعيض– وخير ما فسر القرآن نفسه ولذلك فالله عز وجل يقول عن نفسه على لسان سيدنا هود عليه السلام﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ هود: ٥٦

فحرف الجر على في الآيتين لا يعني العلو الحسي لله تعالى فهو سبحانه كان ولا مكان ولا زمان وهو الآن على ما عليه كان وهو خالق المكان والزمان وهو غني عن الحاجة لخلقه .

ولذلك فلا يجوز وصف الله - سبحانه وتعالى- بالحلول في الأمكنة كالسماء والعرش والصراط استناداً

إلى بعض الأحاديث الآحادية أوالمكذوبة قال تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ﴾ الزخرف: ٨٤

وقال﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا

هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ﴾

المجادلة: ٧ فوجود الله عز وجل وجود علم وإحاطة بكل

أمر أي أنه ليس بجسم ولا عرض وإنما واحدٌ في ذاته

كمُلا وللأدلة السابقة المنزهة لله عن مشابهة الخلق

ولغيرها من الأدلة **فإن أهل الحق و الاستقامة يعتقدون**

استحاله رؤية البارئ– سبحانه وتعالى- فهو الذي

امتدح نفسه قائلاً﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ

وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ الأنعام: ١٠٣ والمعلوم أن صفات الله

لا تتبدل ولا تتغير فكما أنه فرد صمد في الدنيا فهو

كذلك في الآخرة وكما أنه لا يرى في الدنيا فلن يرى في الآخرة.

وأما أولئك القائلون بالرؤية فإن فكرهم البشري القاصر سيقودهم بلا شك إلى تشبيه الخالق بالمخلوق فيؤدي ذلك إلى نزع الهيبة والعظمة من القلوب، "ولقد اعتبر القرآن الكريم طلب اليهود للرؤية امراً قبيحاً ومعصية من المعاصي"(٩) ولذلك عاقبهم بالصاعقة فلو كانت الرؤية من نعيم الجنة لما نزلت عليهم صاعقة لأننا لم نسمع أن إنساناً طلب نعيماً فعاقبه الله بالصاعقة :

﴿ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡۚ ﴾

النساء: ١٥٣ وتأمل في كلمة **بظلمهم** فهي تخبرنا بأن طلب الرؤية يعتبر من الظلم .

ولذا كان رد الله سبحانه لموسى عليه السلام:

﴿ لَن تَرَىٰنِى ﴾ الأعراف: ١٤٣ كمثل تحدي الله للمشركين بقوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ ﴾ الحج: ٧٣ وحرف لن في الآيتين من حروف النفي المؤبد في الدنيا والآخرة ويفيد الإياس،أي أن رؤية الله وكذلك عجز المشركين عن خلق الذباب لن يتحققا دنيا وأخرى وتنزيها للمولى عز وجل فإن آيتي سورة القيامة﴿ وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ٢٣ ﴾ القيامة: ٢٢ - ٢٣ تفسرهما الآيتان المحكمتان بعدهما ﴿ وَوُجُوهٌ يَوۡمَئِذِۭ بَاسِرَةٌ ٢٤ تَظُنُّ أَن يُفۡعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ٢٥ ﴾ القيامة: ٢٤- ٢٥

فالفريق الأول وجوههم نضرة مبتهجة إلى رحمة ربها منتظرة والفريق الثاني وجوههم كالحة خائفة تنتظر مقت الله وغضبه،وخير ما فسر القرآن هو القرآن نفسه ولذلك فالآيات الأربع الماضية تفسرها آيات سورة عبس:

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ (٣٨) ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ (٣٩) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ (٤٠) تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ (٤١) ﴾ عبس: ٣٨ - ٤١ ثم إن الآيات تتحدث عن الوجوه النضرة المسفرة الضاحكة المستبشرة وأما الرؤية والنظر فإنهما يتحققان بأداة الإبصار وهي العين وليس الوجه.

أخي الموحد/طلب الرؤية من عقائد اليهود فلا تتشبه بمعتقدهم الباطل فتضل،واعبد ربك منزها له عن مشابهة المخلوقات،على أن الأحاديث الواردة في قضية الرؤية أحاديث آحادية وضعية وقد أُلف في نقدها كتب متعددة ألفها علماء من غير الإباضية وهذه الأحاديث الآحادية ليست حجة في الأمور الاعتقادية كما هو معلوم عند أهل العلم .

ثانيا:خلود المصرين على الكبائر في النار

وهي مسألة تندرج تحتها مجموعة مسائل وهي :

١) كفر النعمة :

ويعتقد أهل الحق والاستقامة بأن مرتكب الكبيرة غير التائب يعد كافرا كفر نعمة لأنه جحد نعمة الله ولم يسخرها في طاعته،قال تعالى:﴿لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ النمل: ٤٠ و ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ الإنسان: ٣ ومن السنة(العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر)ولذلك فمرتكب الكبيرة يعتبر كافراً كفر نعمة إلا أنه يعامل كباقي المسلمين مع نصحه ودعوته إلى التوبة ،فإن أعرض فإنه لا يُتولى بل يُتبرأ منه لعدم تقواه وصلاحه،وحكمه الأخروي الخلود في النار- عياذا بالله- إن لم يتب فقد قال ربنا عز وجل

بعد ذكر الشرك والقتل والزنا ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ﴾ الفرقان: ٦٨ - ٧٠ "وممن وافق الإباضية في إثبات كفر النعمة أو الفسوق جماعة كبيرة من علماء المذاهب السنية كالبيهقي وابن العربي وابن حجر، وهو الذي يقتضيه صنيع الإمامين البخاري ومسلم وابن حبان في صحاحهم"(٩) علما أنهم يُطلقون على كفر النعمة (كفر دون كفر).

٢) الشفاعة :

ولهذا فالمعتقد الحق عند أهل الحق والاستقامة بأن **الشفاعة يوم القيامة فقط للمسلمين الموحدين التائبين** الذين يرتضيهم الله سبحانه ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾ الأنبياء: ٢٨ وأما أولئك المصرين المعاندين

الظالمين لأنفسهم فيكفي فيهم قول الله تعالى﴿مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ ﴾ غافر: ١٨
والملائكة في تضرعها لاتستغفر إلا للتائبين فقط فتدعو لهم﴿ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٧﴾ ﴾ غافر: ٧ وليس من المعقول ولم يثبت في الكتاب والسنة ولو بدليل واحد مايدل دلالة صريحة "بأن يأتي اللصوص والزناة والعاقون لوالديهم وغيرهم من أهل الكبائر في يوم القيامة إلى الرسول عليه الصلاة والسلام فيشفع لهم عند ربه فيسامحهم الله ويدخلهم الجنة حاشى الله ورسوله عن ذلك"(٧) كيف والرسول عليه الصلاة والسلام يقول لابنته وعمته (يا فاطمة بنت محمد ويا صفية عمة محمد اشتريا أنفسكما من الله فإني لا أغني عنكم من الله شيئا)

ونتيجة لذلك فإن المعتقد الحق عند أهل الحق والاستقامة هو خلود أهل الكبائر"غير التائبين"من المسلمين في النار فلا يجدون شفيعا ولا منقذا ولا مخلصا،فلقد قسم الله الناس يوم القيامة إلى فريقين لا ثالث لهما فريق في الجنة وفريق في السعير ولم يقل أن هناك فريقا آخر سيدخل النار ثم يخرج إلى الجنة،وكذلك قسم الله الناس يوم القيامة إلى أبرار وفجار لا ثالث لهما ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ الانفطار: ١٣ - ١٦ أي لن يغادروها ولن يخرجوا منها ولا يقول عاقل بأن تارك الصلاة والزكاة وشارب الخمر والزاني أنهم من الأبرار إلا إذا تابوا وآمنوا وعملوا صالحا ،وإلا فكيف ستقبل أعمال المسلم وهو لا يصلي(فإن فسدت

الصلاة فسدت باقي الأعمال)هذا لمن فسدت صلاته فكيف بمن لا يصلي أصلاً؟! وكيف سيدخل الجنة بالتوحيد المزعوم عند من يدعي بأنه الطائفة المنصورة أو الفرقة الناجية؟؟﴿ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ ﴾ مريم: ٥٩ – ٦٠

وكيف سيدخل الجنة المتعامل الربا الذي أعلن الله سبحانه وتعالى عليه الحرب (فأذنوا بحرب من الله ورسوله) وقد بين الله سبحانه وتعالى ـ مصير المرابي الأبدي ـ إن لم يتب ـ بقوله :﴿ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ ﴾ البقرة: ٢٧٥ ...اللهم ارزقنا توبة صادقة قبل الموت.

أخي الموحد/اعلم بأن عقيدة الخروج من النار هي عقيدة يهودية المنبت﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةًۚ

﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾﴾

البقرة: ٨٠ – ٨١ وقال الله عنهم﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ الأعراف: ١٦٩

ذلك معتقد أهل الحق والاستقامة بأدلته القرآنية القوية والصريحة والناطقة بصفاء هذا المذهب تؤكده السنة النبوية الصحيحة فقد أخرج الإمام البخاري عن نبي الرحمة والهدى عليه الصلاة والسلام أنه قال (من استرعاه الله رعية ثم لم يحطها بنصحه إلا حرم الله عليه الجنة) .

وروى البزار وأحمد والنسائي والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال(لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر) وفي رواية (ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق لوالديه والديوث)وهو الذي يقر السوء في أهله وجاء عند الإمام مسلم (صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا) ،وهذه الأحاديث وإن كانت آحادية فمجموعها يدل على تواتر هذا المعنى ،إذن فاعتقاد أهل الحق والاستقامة بأن الجنة للمتقين فقط وأدلتهم من الكتاب العزيز قال تعالى ﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ

تَقِيًّا ﴾ مريم: ٦٣ و﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾ النبأ: ٣١ و﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ القلم: ٣٤

وقوله تعالى﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ القصص: ٨٣ اللهم اجعلنا أتقياء بررة.

ثالثاً : خلق القرآن المنزل

وهذه المسألة سياسية أكثر من كونها دينية بدأت أواخر الدولة الأموية، أظهرها الجعد بن درهم (٨) وجعلها فتنة بين المسلمين فاعتبرها بعض المتشددين من الأساسيات بل وكفروا من يقول بخلق القرآن مع قوة أدلتهم ولا شك أن الرسول وصحابته الكرام كانوا يعلمون ويعتقدون(بأن الله خالق كل شيء) وكل ما عدا الله فهو مخلوق

ويعتقد الإباضية بأن القرآن هو كلام الله عز وجل منه بدأ لكنه ليس أزليا كأزلية الله،خلقه الله ثم أنزله في ليلة القدر إلى السماء الدنيا ثم نزل على محمد عليه الصلاة والسلام مُنجما حسب الأحداث على مدى بضع وعشرين سنة،وكما خلق الله المطر والحديد وأنزلها فكذلك خلق القرآن(كلام الله) ثم أنزله

و كلام الله ينقسم إلى قسمين :

١) نفسي (ذاتي): يراد به نفي الخرس عن الله تعالى(صفة اعتبارية لنفي الضد)

٢) لفظي: وهو عبارة عن الحروف والكلمات المنزلة (صفة فعلية حادثة مخلوقة) لذا فإن علم الله بالقرآن قديم أي أنه يستحيل عليه الجهل، فكل الأمور والأشياء معلومة في علم الله منذ الأزل أي قديمة ولكن الشيء المعلوم قد يكون

قديماً (لم يسبق وجوده عدم)- كعلم الله سبحانه بأنه سميع منذ الأزل وهو سميع منذ الأزل- أو قد يكون حادثاً(مخلوق سبق وجوده عدم) كعلمه تعالى القديم بخلق الناس ولكن خلق الناس حادث وكذلك علم الله القديم بخلق القرآن ولكن خلق القرآن حادث (٩)

والدليل على خلق القرآن أن الله وصف كتابه بالمحدَث في سورة الأنبياء ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ ﴾ الأنبياء: ٢ وفي سورة الشعراء ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ ﴾ الشعراء: ٥ ومحدَث اسم مفعول ومعنى ذلك أن الله . عز وجل . أحدثه بعد أن لم يكن، وهذا مخالف تماماً لوصف القدم .

والدليل الآخر على خلق القرآن﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ الزخرف: ٣ و ﴿ جَعَلْنَاهُ نُورًا ﴾ الشورى: ٥٢

والجعل هنا بمعنى التصيير كقوله تعالى في خلق الليل والنهار﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ ﴾ النبأ: ١٠ – ١١ أي صيرنا وهناك أدلة أخرى فليُرجع إليها.

فالقرآن الذي هو عبارة عن أحرف وكلمات يعتبر مخلوق حادث لعدم وجود علاقة بين الكلام النفسي واللفظي

وقد صرح بخلق القرآن من علماء المذاهب السنية الإمام الفخر الرازي ، والطاهر بن عاشور،والقول بخلق القرآن هو مقتضى كلام الإمام البخاري عندما سأله رجل عن اللفظ بالقرآن فقال: "أفعالنا مخلوقة وألفاظنا من أفعالنا(١٠)

وهو مقتضى مجموع كلام ابن تيمية . راجع كتاب (مقتضى مذهب ابن تيمية أن القرآن مخلوق) للمؤلف أحمد محمود منصور

واختلف القائلون بقدم القرآن إلى أكثر من ٥٠ قولاً "وافترق أصحاب أحمد بن حنبل على نحو من خمسين"(٩) وبعد هذا الاختلاف هل من العقل أن يأتي المسلم ليقدس أقوال الرجال الموصوفين بعدم العصمة فكل يؤخذ منه ويرد إلا محمد عليه الصلاة والسلام

يقول العلامة أبو إسحاق "لعل أعدل ما في المسألة القول بأن الخلاف فيها لفظي لأن القائلين بالخلق يعنون القرآن المتلو المكتوب، وغيرهم يعني معانيه والله أعلم"(١٠)

ولتكتمل الصورة المشرقة للإباضية فإن أهل عمان دخلوا الإسلام طوعا مع القيادة الحكيمة لعبد وجيفر أبناء الجلندى المعاول من بني معولة بن شمس ، ثم أقيمت أول إمامة على منهاج الخلافة الراشدة على يد الإمام الجلندى بن مسعود المعولي ، ثم توالت الأئمة تترى إلى

فترة قريبة ولمدة تزيد على ألف عام ،كذلك أقام الإباضية إمامة راشدة في اليمن "دولة طالب الحق" وفي الجزائر دولة عظيمة متحضرةهي "الدولة الرستمية" كل ذلك وفق منهج سياسي رباني واضح لإدارة الحكم مستمد من القرآن والسنة وهذا ما لا نجده عند الآخرين ، واقرأ إن شئت ما كتبه الدكتور الإماراتي حسين عبيد غانم غباش عن تقاليد الإمامة و الديمقراطية الحقة التي أقامها الإباضية في عمان في كتابه الذي أسماه (عمان الديمقراطية الإسلامية) حيث قال: (*) "ولقد وجدت الحركة الإباضية هويتها العقائدية والفكرية في زمن مبكر . ومن خلال محافظتها على مبدأي الشورى والانتخاب الحر للأئمة ، مبدأ الإجماع والتعاقد ، يمكن أن تُعَد وأن تَعُد نفسها الوريث الحقيقي لتقاليد نظام

الخلفاء الراشدين وبشكل خاص الفترة الأولى منه ، فترة أبي بكر وعمر بن الخطاب." . رضي الله عنهما .

وبحمد الله فإن المذهب الإباضي منذ نشأته والى الآن يوجد به علماء كبار تلقوا العلم الخلف عن السلف في سلسلة ذهبية غير منقطعة على مر القرون إلى عهد الصحابة الكرام عن الرسول . صلى الله عليه وسلم . عن جبريل . عليه السلام . عن ربنا . جل وعلا . .

والمكتبة الإباضية زاخرة بالكتب في أصول الدين وفروعه ،وتصل بعض مؤلفاتهم إلى أكثر من تسعين جزء ،بل تجد للعالم الواحد أكثر من ثلاثمائة مؤلف كمثل قطب الأئمة الشيخ محمد بن يوسف أطفيش ، وما طبع من كتب الإباضية إلى الآن هو جزء يسير مما لم يطبع !! لذا على طالب الحقيقة أن يرجع إلى

كتب المذهب لا أن يسمع أو يقرأ من كتب غيرهم حتى تستبين له الحقيقة الناصعة التي سيتمسك بها و يعتقدها بمشيئة الله .

وأخيرا أخي المسلم أسال الله لي ولك تحري الصدق واتباع الحق والإخلاص في القول والعمل وأسأله تعالى التقوى وحسن الخاتمة

اللهم اجمع المسلمين على الطريقة السواء التي ترضاها ووحد كلمتهم ولُم شملهم يا رب العالمين،اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه،وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المراجع

١	الرفع والضم في الصلاة	أحمد بن سعود السيابي	وزارة الأوقاف
٢	تنزيه الله تعالى	أحمد بن حمد الخليلي	مكتبة الاستقامة
٣	فتاوى غير مطبوعة	سعيد بن مبروك القنوبي	
٤	الفتاوى	أحمد بن حمد الخليلي	الأجيال
٥	تفسيرالقرطبي المجلد العاشر ٢٠١٩ تحقيق: سالم مصطفى البدري	لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي	دار الكتب العلمية بيروت لبنان
٦	قاموس الصلاة	خلفان بن سليمان الطيواني	مكتبة الجزيرة الخضراء

٧	العقيدة الإسلامية في ضوء العقل و النقل	ناصر بن سعيد المسقري	مكتبة الهلال الإسلامية
٨	الإباضية في ميدان الحق	ناصر بن سعيد المسقري	مكتبة الهلال الإسلامية
٩	مذكرة خاصة في العقيدة	شرح إبراهيم الغماري	
١٠	القانون في عقائد الفرق والمذاهب الإسلامية	محمد نعيم	دار السلام للطباعة

ملاحظة:

النجمة (*) تدل على الفقرات المزيدة في هذه الطبعة.

ولمزيد من المعلومات عن مذهب أهل الحق والاستقامة ارجع إلى:

١ – موقع بصيرة www.baseera.net

٢ – موقع المجرة www.almajara.com

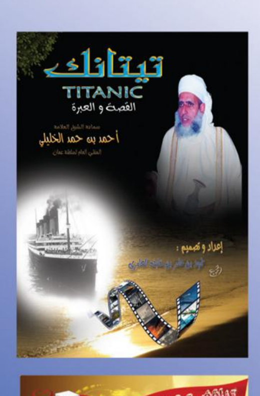
٣– منتديات شبكة نفوسة www.nafosa.net

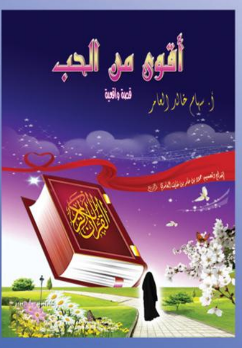
٤- منتديات نور الاستقامة

www.noor-alestiqamah.com/vb

من إصداراتنا..

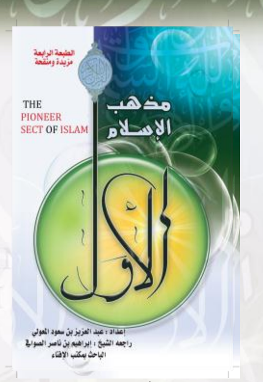









تيتانك
من إصداراتنا
أسعار خاصة للتوزيع الخيري
أبشر بالجنة
ياغيور
إعداد : أبو مارية
ماذا بقي ..
رحية
إعداد/ أم الكوثر الفارسية
راجعها/ سماحة الشيخ/أحمد بن حمد الخليلي
المختصر المفيد
في
علم التجويد
إعداد/المعتصم بن سعيد المعولي
المشرف الديني بجامعة السلطان قابوس



الطبعة الرابعة
مزيدة ومنقحة

بفضل المولى عز وجل طُبع من هذا الكتاب
أكثر من ٥٠ ألف نسخة